

## الباب الأول

### المقدمة

#### أ. خلفية البحث

اللغة العربية لها شرف كونها أهم لغة في جميع اللغات. جعل الله اللغة العربية لغة القرآن ولغة السنة. اللغة العربية هي لغة الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه. قال الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (سورة إبراهيم : ٤).

اللغة العربية هي أفضل لغة جيل بعد رفاق رضي الله عنه ، أي التابعين وتابعين التابعين رحمهم الله. فإن اللغة العربية هي لغة عباقرة أهل السنة والجماعة الذين هم عبقيون ورائعون ، مثل أئمة المذاهب الأربعة. الإمام أبو حنيفة ، الإمام مالك ، الإمام الشافعي والإمام أحمد بن حنبل رحمه الله. إن كتب هؤلاء العلماء رحمهم الله التي تشرح الشريعة الإسلامية من الماضي وحتى الآن كانت مكتوبة بهذه اللغة المجيدة ، ألا وهي اللغة العربية.

اللغة العربية هي لغة القرآن ، وقد أصبحت وسيلة فعالة للغاية لنقل أنواع مختلفة من المعارف لفهم القرآن والسنة وذلك بأسلوب جيد وسهولة الفهم، حتى يستطيع المسلمون أن يفهموا بسهولة. كما يقول الله تعالى في : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (سورة الزخرف : ٣).

نظرا إلى هذا الحال، فاللغة العربية هي الوسيلة الأولى لفهم القرآن الكريم . و لذلك

لابدّ للناس ولأسيما طلاب اللغة العربية أن يتعلموا العلوم المتعلقة بهذه اللغة منها : علم

النحو، و علم الصرف، و غيرها. و هذه العلوم هي المادة الحقيقية التي تعين المتعلّم على تعلم

اللغة العربية. فلا بدّ من متعلمي اللغة العربية أن يفهموها .

يتوفر علم الصرف على تبيان كيفية تأليف الكلمة المفردة بتبيان وزنها وعدد حروفها

وحركاتها وترتيبها. و ما يعرض لذلك من تغير أو حذف، و ما في حروف الكلمة من أصالة و

زيادة. فعلم الصرف يبحث عن بنية الكلمة. و هو علم يساعد الطلاب على معرفة أي تغيير

الكلمة و معناها.

و الأفعال مبحث من مباحث علم الصرف و لها أنواع : الفعل بالنظر إلى زمن وقوعه

(الفعل الماضي، الفعل المضارع، الفعل الأمر)، والفعل بالنظر إلى تركيبه (الفعل المجرد،

الفعل المزيد)، والفعل بالنظر إلى معموله (الفعل اللازم، الفعل المتعدي)، والفعل بالنظر إلى

وجود فاعله و عدمه (الفعل المبني للمعلوم، الفعل المبني للمجهول).<sup>٢</sup>

و أما علم النحو فهو يبحث عن الجمل و التراكيب، سواء كان اسمية أم فعلية، و

معرفة نكوتين الجمل لاتنفصل من معرفة الأفعال سواء كان الفعل معلوما أم مجهولا. و

إذا ذكر في الجملة فاعل الفعل مثل (قرأ سليم الدرس) كان الفعل معلوماً، وإذا لم يكن

<sup>١</sup> عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، دار القلم (بيروت: لبنان)، ص ٧

<sup>٢</sup> Yumna Rasyid dan Muhammad Kamal, *Morfologi Arab 1*, (Jakarta: Penerbit Beringin Mulia, 2014), Cet 1, hal. 1-108

الفاعل مذكوراً مثل (قُرئَ الدرسُ، وسيُقرأُ الدرسُ) سمي الفعل مجهولاً وسمي المرفوع بعده نائب فاعل، وهو في المثالين السابقين مفعول به في الأصل، أُسند إليه الفعل بعد حذف

### الفاعل.٣

جميع علماء النحو، إنهم يستشهدون في تععيد اللغة دائماً بالقرآن. فاللغة العربية هي لغة غنية بالمعنى وواسع جداً من جميع نواحي، و الأفعال هي كلمة تظهر الأعمال الملتزمة في وقت معين. استعرض من الوقت حدوث الفعل. وهذه الأفعال وجدناها كثيراً في القرآن الكريم على سبيل المثال من حيث تقسيم الفعل إلى الماضي، و المضارع، والأمر. يرى محمد بك دياب، الفعل الماضي هو ما يدل على حدوث شيء مضى قبل زمن التكلم مثل قرأ وعلامته أن يقبل تاء الفاعل. و الفعل المضارع هو ما يدل على حدوث شيء في زمن التكلم أو بعده فهو صاح للحال والإستقبال. و الفعل الأمر هو ما يطلب به حصول شيء بعد زمن التكلم. و الفعل الماضي مثل "فَعَلَ" في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ (الفيل: ١). و الفعل المضارع مثل "يَفْعَلُونَ" و ضميره هم بواو جماعة في قوله تعالى: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (البقرة: ١٤١). و فعل الأمر مثل "قُلْ" في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرِيًّا تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾.

<sup>٣</sup> سعيد الأفغاني، الموجز في القواعد اللغة العربية، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع: بيروت-لبنان، ط١، ص٥٢

<sup>٤</sup> الكبار حفني بك ناصف و محمد بك دياب و مصطفى طوموم و محمود افندى عمر و سلطان بك محمد، قواعد اللغة العربية في النحو و الصرف و البلاغة لتلاميذ المدارس الثانوية، (دار الظاهرية للنشر و التوزيع:

وهاتان ثلاثة آيات تدلان أن الفعل قد يكون الفعل الماضي، و المضارع، والأمر . فلذلك، فإن القواعد التي وضعها العلماء ودرسها الطلاب ستساعدهم في فهم لغة القرآن.

والمثال من حيث الجملة فيها الفعل المعلوم و الفعل المجهول من آيات القرآن الكريم كما قال: ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ (العلق : ٢). و كما قال: ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ ۗ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴾ (النساء : ٢٨). فإذا تأملنا هاتين الآيتين وجدنا الكلمة "خَلَقَ و خُلِقَ". نرى في الآية الاولى جملة فعلية، الكلمة (خَلَقَ) فعل ماض معلوم و هو من الفعل الثلاثي المجرد و وزن "فَعَلَ" كلمة (الإنسان) مفعول به، فاعله ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى الله. و نرى في الآية الثانية جملة اسمية، الكلمة (خُلِقَ) فهو فعل ماض مجهول و هو من الفعل الثلاثي المجرد و وزنه "فُعِلَ" و الكلمة (الإنسان) نائب الفاعل. و هذان المثالان يدلان على أن الكلمة إذا تغير وزنها فقد تغير معناها. و هذه الأمثلة تدل على أن في القرآن أنواع من الأفعال و الجمل.

والمثال الآخر من آية القرآن الكريم كما قال: ﴿ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ ﴾ (الأعراف : ٨٦). و كما قال: ﴿ إِنَّ مَا تُوعِدُونَ لَءَاتٍ سَوَاءً أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾ (الأنعام : ١٣٤) فإذا تأملنا هاتين الآيتين وجدنا الكلمة "تُوعِدُونَ و تُوعِدُونَ". نرى في الآية الاولى جملة فعلية، الكلمة (تُوعِدُونَ) فعل مضارع معلوم و فاعله واو الجماعة. و نرى في الآية الثانية جملة اسمية، الكلمة (تُوعِدُونَ) فعل مضارع مجهول و نائب الفاعل واو الجماعة. و هذان المثالان يدلان على أن الكلمة إذا تغير وزنها فقد تغير معناها. و هذه الأمثلة تدل على أن في القرآن وضع فيه أنواع من الأفعال و الجمل.

بناء على ما سبق بيانه الكشف عن تراكيب الفعل المجهول في القرآن يمكن أن يساعد ويحسن فهم اللغة القرآنية. وأن الفعل المجهول من المواد الهامة التي يهتم بها العلماء في هذا المجال.

ولذلك تريد الباحثة أن تبحث عن الأفعال المبنية للمجهول وتركيب جملها في القرآن الكريم. فاختارت الباحثة سورة الزمر و سورة الرّوم بحثا علميا لأن في سورة الزمر تتحدث عن حالة الإنسان في يوم القيامة بعد الحكم عليهم، في ذلك الوقت تم تقسيمهم إلى مجموعتين : تم نقل مجموعة واحدة إلى الجنة ومجموعة أخرى إلى النار. و في سورة الرّوم تتحدث عن المسى الرّوم والذي يعني الروماني (البيزنطي) و هناك تنبؤ قرآني بالهزيمة استمر مع صعود الرومان. وأخذت الباحثة بحثا علميا تحت الموضوع " الأفعال المبنية للمجهول و تركيب جملها في سورة الزمر و سورة الرّوم".

ب. تركيز البحث وفرعيته

من خلفية البحث السابقة تركز الباحثة البحث في الأفعال المبنية للمجهول و

تركيب جملها في سورة الزمر و سورة الرّوم .

و فرعية تركيز البحث هي :

١. الأفعال الماضية المبنية للمجهول و تركيب جملها في سورة الزمر و سورة الرّوم.

٢. الأفعال المضارعة المبنية للمجهول و تركيب جملها في سورة الزمر و سورة الرّوم.

## ج. تنظيم المشكلة وأسئلة البحث

و من تركيز البحث السابق فتنظيم المشكلة على ما يلي "كيف تكون الأفعال المبنية

للمجهول و تركيب جملها في سورة الزّمر و سورة الرّوم".

و تنظيم أسئلة فرعية تركيز البحث كما يلي :

١. كيف تكون الأفعال الماضية المبنية للمجهول و تركيب جملها في سورة الزّمر و سورة

الرّوم؟

٢. كيف تكون الأفعال المضارعة المبنية للمجهول و تركيب جملها في سورة الزّمر و

سورة الرّوم؟

د. فوائد البحث

و من الفوائد التي تستفاد من كتابة هذا البحث العلمي فيما يلي :

١. للطلاب، لمعرفة الفرق ممّا يتعلّق الأفعال المبنية للمجهول و تركيب جملها في سورة

الزّمر و سورة الرّوم.

٢. للمدرس، مساعدة مدرس ليشرح الطريق والنتائج الأفعال المبنية للمجهول و

تركيب جملها في سورة الزّمر و سورة الرّوم.

٣. للقراء، لتحديد و يرجى أن يكون هذا البحث و سيلة لفهم القرآن الكريم فهما دقيقا

نحو الأفعال المبنية للمجهول و تركيب جملها في سورة الزّمر و سورة الرّوم.

